

رأي



عبدالله الشهاب

لماذا كانت الاستدامة؟

إن أو أن أشارك القراء الأعضاء الحديث بشغف ملح، وأظنهم يتفقون معي حين أقول، لماذا كانت الاستدامة؟

ببساطة لقد كانت الخطوات الاستباقية التي قطعها العمل الخيري الكويتي مبعبة مشاريعه الطموحة، التي مست فيها عاطفة الإنسان المهمش، تتحسس منعته بشتى الوسائل هي المدخل، وهذا جوهر العمل، إن فالاستدامة كمبدأ لم تكن وليدة المصادفة، أو محض خيال، شاغله التلاعب بالمفاهيم، أو إلقاء الكلام على عواهنه، بل هي نتاج فكرة اخترمت وقتما استجبت الحاجة لرحلة أشد عصريته، يلتحم فيها الماضي بالحاضر لرحلة إنتاج أشد عصريته، قولب عمل أكثر إيماناً بالأمم الإنسانية في كل مكان، بإيمان يعلم يقيناً أن مد يد العون قدره، وتلبية نداء الإنسانية جهد رسالي لا يضاهي.

إن قيمة الاستدامة - أجاز التعبير - التي يبني عليها العمل الخيري حركته، هي إقرار حقيقي وتصديق واع لرسالته، التي أمنت عليها مشاريعه المطروحة في كل شبر من أرض الله، هذه القيمة التي أرادت أن يبقى الأثر شاهداً على عظمة خيرية الأمة، والكويت تضرب مثالا فريداً في ذلك كدولة حاضنة للعطاء، والناظر للاستدامة ك مفهوم، تحما سيرى فيه ذلك الانعكاس المشتغل بحركة التنمية التي تنادي بها نظريات الارتقاء المجتمعي، كمنصات صالحة لاتصال النفع، يجد الإنسان الفقير في ظلها ما يشبع احتياجاته العيشية، ويضمن له حياة آمنة، لا يتهددها الفقر والحرمان.

هاهي مشاريع العمل الخيري الكويتي صروح تنمية تتراءى فيها روح الحياة متدفقة، تتخايل دلائل عبريتها حين تتمشي بالناس نحو الاكتفاء ووفرة الإنتاج، وتجعل من هذه الانطلاقة رأس مال يزيد ولا ينقص، فيه من الروسخ ما يعززه لأن يهب من حوله الثقة والاطمئنان، وكم من محروم معدم، أو يتيم محتاج، أو أسرة فقدت عائلها، أو مجتمع فقير جرد أسبب أسباب الحياة، يؤمل أن يجد يوماً ما ينتشله من أتراحه، ويقفه لظي العوز والشقاء.

وهذا ادعى لأن نسلّم بأن الاستدامة في حد ذاتها تفك رموز كثير من المضغلات التي تعوق تقدم ركب المجتمعات، وتعطل ملكة أبنائها، وبراعتها في تقديم حلول ناجعة، قادرة في حال طبقت أن تعطى دفعة للأمام.

لقد كان نصيب مشاريع الكويت من هذا التوجه كبيراً، ومساعدنا لإقرار تربية وجدان الإنسان أن يكون أبعد نظراً، يستشرف مستقبله بوعي عميق، وكيف تجاوبت الشرائح المستهدفة مع مشاريعها، فكانت أكثر حرصاً على أن يسلكوا طريق الاستدامة عندما ذاقوا حلاوته.

وقفة



د.غنيمة محمد العثمان الجبير

أهل الكرم «البادي وأهلهم»

تخلج احرفي البسيطة وتتعثّر كلماتي في وصف من أحاطني بكرم الجمعة واللّمة العائلية التي افتقدتها كثير من الناس وخصوصاً بعض بيوت أهل الخليج. وهذا لا ينطبق على البيت الكبير، الكبير بقلوبهم قبل منازلهم، فالبيت يضم الأبناء وزوجاتهم وأبنائهم يجتمعون على مائدة الكل مباشر الآخر بروح الود والمحبة، وعلى رأس الطاولة الأب الحنون الذي يباردهم بقلبه قبل عينه يتفقد من لم يحضر على العشاء، جو أسري حميم كنت بينهم محاطة من الجميع بالكرم والذوق والترتيب، والله يشهد، أحسست اني واحدة من أهل البيت، والأجمل هو وجود الجدة التي يحيطها الجميع بالاحترام وتقدير رأسها ويدها الطاهرة التي ترتفع لله بالدهاء لهم. أه ألف أه، لا أستطيع وصف إحساس الفرح عندهم، الكل يحتويني بأجمل إحساس من أهل لهم والكل فرح بوجودي بينهم.

لقد احتوتني القلوب الحنونة الطيبة، الأب ذو الثقافة العالية والخبرة المهنية التي خدم بها وطنه وقيادته بحب وتفان وإخلاص، والأم الحنون الطيبة، أم التقى والدين والأخلاق الرابطة بكل مواصفات الكرم الحاتمي بيدها الكريمة تنتقي من أطباق المائدة العامرة بشتى أنواع الأكل الإماراتي اللذيذ ويدها الطاهرة تقدمه بحب وإبنتها شبيخة رائحة الحسن والأخلاق والحنان والطيبة تباشرني بسعادة. وكل أفراد البيت الكبير فرح بوجودي بينهم.

الكرم والعطاء والبذل من أهم صفات المؤمنين الصالحين الذين يستحقون الثناء في الدنيا والفوز بالجنة في الآخرة، ويكون ذلك بالإعطاء مما عند الإنسان بسهولة ويسر، ولهذا رغب الرسول الكريم ﷺ في البذل والكرم: «يا أيها الناس أفضوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام»، اللهم اجعل أهل هذا البيت من أهل الجنة ومن يحبون ومن أحبهم.

نعم، فالكرم أخلاق محمودة وأفعال مشهودة، ولقد جمع الله لنفسه كل معاني الكرم التي يستحق بموجبه الحمد من خلقه فجعل من أسمائه الكريم. إن الكرم من كرام الأخلاق وجميل الصفات، ولما كان النبي ﷺ أجمل الناس صفات كان أكرمهم أخلاقاً، فقد كان أكرم من الريح المرسلّة ﷺ، فالله كريم، ورسوله كريم، والكتاب الذي تلقاه النبي وعلمه لأتمه يحث على الكرم، فيجب الله أن يرى من عباده كرمًا وجودًا، وهذا ما وجدته في بيت العز والكرم بيت محمد بن سعيد البادي من أبوظبي الجميلة في كل شيء، شكرًا صديقتي وأختي د.موزة سعيد البادي من عرفتنا بالعائلة الكريمة الطيبة وجزائرها أنت والأهل جميعاً خير الجزاء، بيت عامر بحسبك وأدخل الله الفرح على قلوبكم وفي منزلتكم العامر بالحب والسعادة والصحة وطول العمر للجميع.

المحبة لكم: د.غنيمة محمد العثمان الخبير من بلدكم الثاني الكويت.

غالبنا يقول آسف خانني التعبير، وإن لم نقلها قلنا ما يشبهها، وقلما تجد أحداً في هذا الفضاء الواسع إلا ويخونه التعبير في أحيان كثيرة، فالمرء عرضة للخطأ، والسديد من صوب خطأه واستكان وأرعوى، ويفسر اللغويون التعبير بأنه أفكار ومشاعر كامنة داخل الإنسان يكتبها بطريقة منظمة ومنطقية ومصحوبة بالأدلة والبراهين التي تؤيد ما يريد أن يقوله، أما عبارة آسف خانني التعبير فهي مقولة ليست بقديمة وإنما مستحدثة وجديدة نوع ما، ولا علاقة لها بأمثال العرب لا من قريب ولا من بعيد، وإنما ابتكرها المتفقون العرب كعذر لحديث فهم لغير معناه المقصود وانحرف عن مساره الطبيعي، وقد أصبحت هذه العبارة اليوم دارجة بين الناس؛ لأنها عبارة جميلة ومهذبة نسجها كثيراً

أرسل لي أحد الأصدقاء مقطع فيديو للمرحوم بإذن الله تعالى د.أحمد الربيع وزير التربية والتعليم في الفترة من 1992/1996، عن غياب الحوار في المنزل والمدرسة منذ الصغر إلى المرحلة الجامعية.. وذكر الدكتور أحمد قصة طالبة متفوقة على أقرانها، تأخذ الامتياز في أغلب المواد، لكنها مع الأسف لا تمتلك القدرة على إلقاء البحث أمام الطلاب في قاعة المحاضرات، وسبب ذلك هو عدم اهتمام الأسر بنشئة أطفالهم على الحوار منذ الصغر ومن العلوم أن غياب الحوار في جميع مراحل نمو الطفل من رياض الأطفال إلى الجامعة، يؤدي إلى عدم قدرة المتعلم على التواصل

كلمات لا تنسى



مشعل السعيد

آسف خانني التعبير

ونطح وتحذلق وأفرغ ما في صدره من غل، وما في نفسه من حقد ثم ختم حديثه بالقول خانني التعبير لم أكن قاصداً! ويحاول التبرير بعد أن كشف راسه وفضح نفسه، لذلك فنحن لا تصدق كل من يقول هذه العبارة، ولكن على حذر منها، والحق أن التعبير بريء من هذا الصنف براءة

حديث الجمعة



محمد العويصي

«الحوار» في الصّغر

مع المجتمع. لذا ينصح خبراء التربية بأسلوب الحوار مع الأطفال منذ نعومة أظفارهم، لأنه يسهم في بناء شخصية الطفل

الذئب مسن دم ابن يعقوب، والخطا الكبير أن تكون هذه النوعية أمام جمع من الناس فيطلق لسانه العنان تحت غطاء خانني التعبير، ويقول ما يحلو له ويصفق له من هو على شاكلته، ويقلده الآخر والآخر، ولله در القائل:

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة
وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم
نحن نعلم تمام العلم أنه لا يستوي خيانة التعبير والكلام غير المقبول فهذا شأن وهذا شأن آخر، ولكن خانني التعبير أصبحت ذريعة وسببا لكل من يريد أن يخالف ما هو مسلم به، ويبدو مخالفاً للناس ويسير في غيه مخالفاً للرشد، وفي نهاية المطاف يكون نصيبه من ذلك قول العرب:

«على نفسها جنت براقش»
ومهما تكن عند امرئ من خليفة
وإن خالها تخفى على الناس تعلم
ودتمت سالمين.

والمعلمات إلى أسلوب التلقين لأنه أسرع وسيلة وأسهل طريقة للتعليم بنظرهم.

لذا نناشد الوالدين الاهتمام بأطفالهم وتويعدهم أسلوب الحوار والمناقشة منذ الصغر، واصطحبهم معهم إلى الديوانية والأماكن العامة والمسجد لكي يتعلموا الحوار مع الكبار. كما نناشد المعلمين والمعلمات عدم استخدام الطريقة التقليدية (التلقين) في التدريس، واستخدام أسلوب الحوار والنقاش مع التلاميذ لكي ينشأ جيل يتقن فن الحوار.

● آخر المقال:

«الحوار» في الصّغر
كالتنقش على الحجر.



علينا ألا ندخل عقولنا أي مصطلح وأي كلمة ونحن لا نعرف لها أصلاً أو مرجعاً واضحاً.

يجب أن نخجل قليلاً قبل القبول بأي تصنيف عنصري استشراقي يميز بيننا وبين الآخر، ذاك الآخر الذي يعاملنا كفروع «ما أريكم إلا ما أرى» وبعض العرب يحمل كلام الفروع الغربي بقوة ويجاهد ليقنعنا به، وهو مع الأسف لا يحمل إلا أفكارا عفنة نتنة تفيض عنصرية وتميزاً. هذه ليست دعوة لكراه العرب، فمنهم نتعلم ونستفيد الكثير، لكن ليس بعقلية الضعف والقبول بتقسيماتهم العنصرية، نحن لسنا دول عالم ثالث بلا غرور ولا تكبر، فنحن أعلم بمشاكلنا وعبوبنا، لكننا أفضل بكثير من دول باتت بتقسيمهم دول عالم أول، ونحن بأفكارنا وما يناسبنا نستطيع أن نكون حقاً أفضل فقط لو ابتعدنا عن التدخل، وخرس أتباع فروع من بني جلدتنا الذين يعملون عمل «الحمار يحمل أسفاره».

وتركيا وإندونيسيا دول عالم ثالث، وهذه الدول عضو في مجموعة العشرين الاقتصادية؛ واليونان المنهارة اقتصادياً من دول العالم الأول فقط لأنها تقع في القارة العجوز! الأمر إذن ليس اقتصادياً كما يظن أولئك. علينا إذن مراجعة كل العبارات والمصطلحات التي نستخدمها في حياتنا، ونعيد التحقق منها، للإعلام الغربي هو الذي يصنع المصطلح، وهو الذي يروج له بالوقت والمكان الذي يريده لأنه المسيطر، لكن يجب

عندما يأتي المساء



عبدالله ناصر البراث

دول العالم الثالث!

يا سيدي المررد لمقولة دول العالم الثالث لتعلم أن هذا التقسيم أتى من الغرب، وبنظرة استشراقية عنصرية بامتياز، فقط للعالم لا يوجد مرجع نستطيع من خلاله معرفة أساس تقسيم العالم هذا التقسيم، فقط ما نعرفه أن أميركا ودول أوروبا طبعاً هم دول العالم الأول، ونحن الدول العربية دول عالم ثالث. هذا عبث، وترديد هذا المصطلح سببه في حقنا، لنعلم أولاً أن ذاك الأبيض العنصري يضع السعودية

بوضوح



واسمية المسلم wasmiya_m@yahoo.com

إصلاح التعليم وتطويره

مهنته ومعرفته التامة بأساليب التدريس الحديثة واختياره طريقة التدريس المناسبة لعرض مادته العلمية بحيث ترتكز على الفهم والإبداع والابتكار والنقد والتحليل وحل المشكلات وتنمية مهارات التفكير وأساليب جديدة قائمة على النشاط. فالمعلم الناجح يجب أن يكون متكاملاً من مادته العلمية وينمي شخصيته الإنسانية ومستواه العملي، والذقة في وضع الاختبارات المناسبة تساعد على التقييم، فالمعلم يعتبر قدوة ومثالا يقتدى به المتعلم في الأخلاق والعلم، ويجب تشجيع المعلم ومكافأته باستمرار. ومن أجل مواكبة سرعة التقدم العملي والمعرفي وفي جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية للمجتمعات البشرية، يجب تطوير وإصلاح

ألم وأمل



اليوم العالمي للمنطق

أصبح المنطق في القرن الحادي والعشرين أكثر من أي وقت مضى تخصصاً عصرياً لا غنى عنه في مجتمعاتنا واقتصاداتنا، فالمعلوماتية والتكنولوجيا هما تقنيتا العلم في الأساس إلى التفكير المنطقي والخوارزمي وقد أعلنت اليونسكو يوماً عالمياً للمنطق بالاشتراك مع المجلس الدولي للفلسفة والعلوم الإنسانية لتوطيد التعاون الدولي وتعزيز العمل على تطوير المنطق في البحث والتدريس ودعم أنشطة الجمعيات والجامعات وغيرها من المؤسسات المعنية بالمنطق وتحسين فهم الناس للمنطق وآثاره على العلوم والتكنولوجيا والابتكار، بالإضافة إلى أن من شأن الاحتفال باليوم العالمي للمنطق أن يسهم في نشر ثقافة السلام والحوار والتفاهم.

يوافق الرابع عشر من يناير اليوم العالمي للمنطق، حيث أوصى المجلس التنفيذي في دورته الـ 40 بالاشتراك مع المجلس الدولي للفلسفة والعلوم الإنسانية باعتماده يوماً عالمياً وأقيم أول احتفال به في عام 2019 بناء على مبادرة اتخذتها جامعات ومعاهد بحثية ومؤسسات وجمعيات تعمل في ميادين الرياضية والفلسفة وعلوم الحاسوب والهندسة والاقتصاد والعلوم المعرفية لما للمنطق من دور رئيسي في تحقيق السلام والتنمية المستدامين. إن القدرة على التفكير هي من أبرز السمات البشرية ويرتبط تعريف البشرية للمنطق في مختلف الثقافات بمفاهيم ترتبط بالوعي والمعرفة والعقل، وقد قامت حضارات كثيرة بدراسة المنطق للوقوف على مبادئ التفكير المنطقي إن إنسه كان للمنطق منذ بداياته دور مهم في تطوير الفلسفة والعلوم، ويقوم اليوم العالمي للمنطق بنشر العديد من مظاهر السلام والأمان ونشر ثقافة الحوار والنقاش والتفاهم مع الآخرين، وكل هذا بفضل التطور الذي يفتح المجال الواسع للمنطق وإحرازه في تخصص التربية والعلوم والتعليم.

إن الناس هم أكثر حاجة للمنطق والذي به يمكن للعالم أن يصل إلى بناء تفاهات تحتاجها البشرية لتعزيز ثقافة الحوار والسلام والتسامح، وكل غياب للمنطق هو تغييب للعقل ودعوة مفتوحة لأفكار الجهل والظلم أن تظل سائدة. ويخاف الإنسان الظلامي من المنطق ويعتبره عدوه الأول وكذلك يخاف الجاهل من الفلسفة خشية أن ينزلق في أفكارها الحرة، وعلى الرغم من أن الأدبا جميعها تحث على التفكير والتأمل والسعي في الأرض إلا أن بعض الجماعات تحذر من هذا التفكير وتعتبره بدعة أو كفراً وخاصة أن هناك من نادى بمنع تدريس الفلسفة في المناهج التعليمية إذ إن هؤلاء هم من يسعون لتدمير بنية المجتمع من خلال انتقاصه وتقديمه للأمام، ولا ننسى أن لحظات التنوير الكبرى في تاريخ البشرية تولدت من التفكير المنطقي.

المناهج الدراسية بشكل مستمر لكي تتناسب مع تطور العالم والأجيال وتتناسب مع متطلبات سوق العمل وربط ما يدرسه الطالب بما درسه سابقاً وما سيدرسه في المستقبل لتكون العملية التعليمية عملية تكاملية غير منقطعة، ويجب أن يؤكد على الجانب الخلقى بضبط السلوك وربط المعارف بالظروف الاجتماعية مثل السلامة، الأمن، تعاطي المخدرات، تغيير المناخ وغيرها من المواضيع مع الحرص على الاهتمام باللغة العربية وكذلك اللغة الإنجليزية وهي من أكثر اللغات المستخدمة في سوق العمل.

كما يجب إيجاد فرق متخصصة لتطوير المناهج باستمرار والتركيز على المهارات الحركية ومهارتي الكتابة والقراءة في المراحل المبكرة، اما المرحلة الثانوية فتولي المهارات الأكاديمية والرياضيات والعلوم والعلوم الإنسانية حيزاً من الأهمية، وإصلاح التعليم يجب أن يوجه من خلال التخطيط الشامل من كل القطاعات التنموية في المجتمع وليبي حاجة الدولة في إعداد كوادر خاصة لمختلف القطاعات، فالمنهج الدراسي مؤشر للحكم على تقدم المجتمع أو تأخره من خلال المخرجات التعليمية، لذا يتطلب مراعاة المنهج ما يطرأ على المجتمع من تغيرات اجتماعية وثقافية، كما يجب أن يكون المنهج مرناً بحيث يمكن تكيف موضوعاته للتغيرات التي تحدث، ويقضي وضع خطة لتعديل المنهج جزئياً أو كلياً في ضوء ما يجد من الاكتشافات والابتكارات في سائر الميادين، وأن يتم التعديل على أسس سليمة.